نهاية
خرافة إنجيل برنابا

الكتاب الحادي عشر

تقديم ومراجعة
الأنبا موسى
الأسقف العام

تقديم ومراجعة
القمص
مرقص خلة

تأليف
الشماس الإكليريكى
إيهاب رئيف وهيب

قداسة البابا شنودة الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

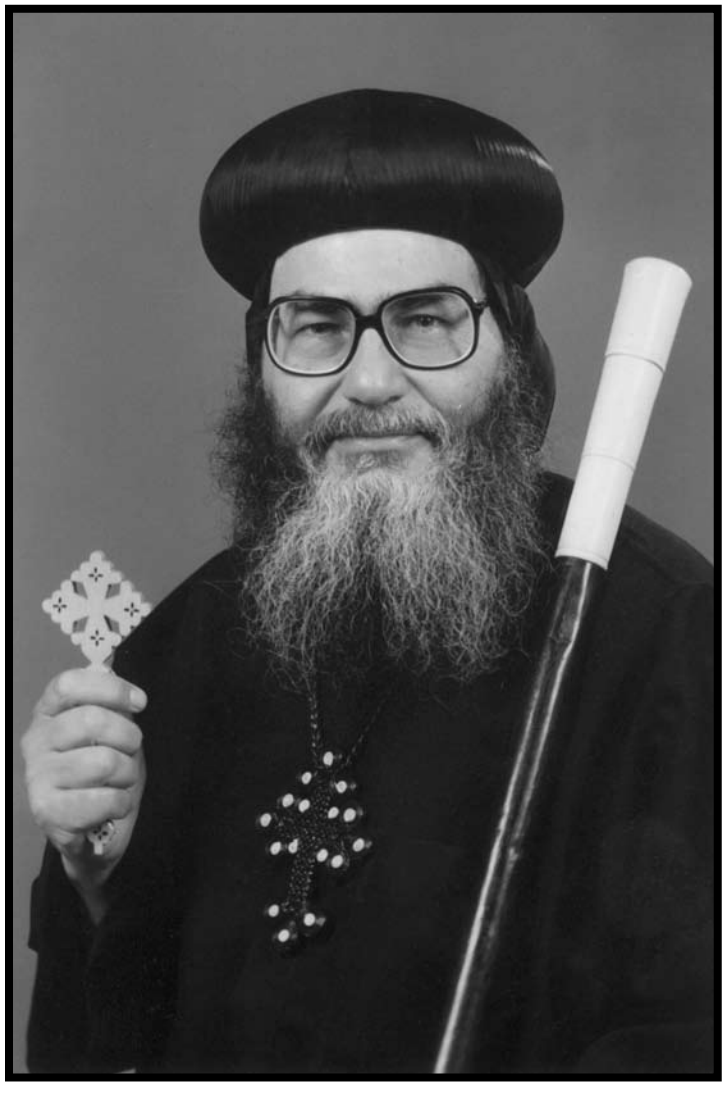

نيافة الأنبا موسى

أسقف الشباب

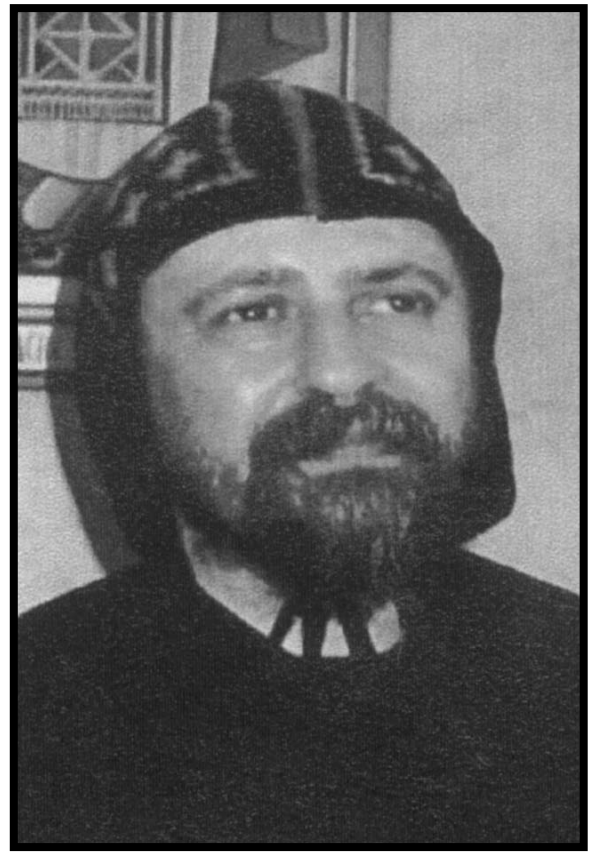

نيافة الأنبا دانيال

أسقف سيدني وتوابعها

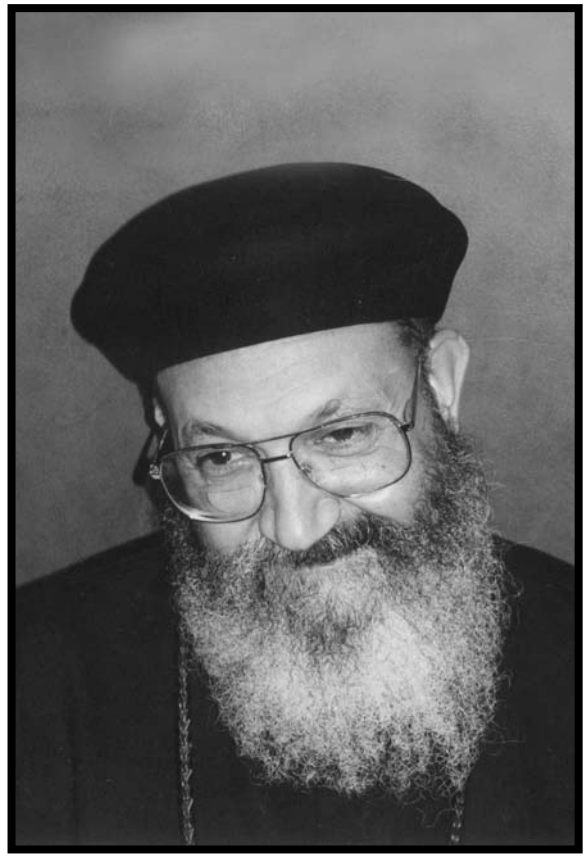

القمص مرقس خـــله

كاهن كنيسة مارجرجس بسيدنى

إسـم الكتاب : نهاية خرافة إنجيل برنابا
إسـم المؤلف : الشماس الإكليريكى إيهاب رئيف وهيب
مـراجعـــة : نيافة الأنبا موسى والقمص مرقس خلة
كتابـة لغـة عربية: شركة سيفر هاوس
تصميـم فنى : شركة سيفر هاوس
الطبعة الأولى: (يناير ٢٠٠٩)

تنـــويه

+ لايجـوز طبـع هـذا الكتـاب أو تصـويره كجزء أو ككل دون إذن مـن الكاتب
+ الكتاب متوفر بكنيسة مارجرجس بكينسنجتون – سيدنى – أســتراليا .

SAINT GEORGE COPTIC ORTHODOX CHURCH
3 A Bowral St. KENSINGTON SYDNEY NSW 2033
AUSTRALIA
Post Office Box 52 KENSINGTON NSW 2033

وكنيسـة السـيدة العذراء بروض الفـرج ٥ ش الكركى شـبرا ـ مصـر
القاهـرة – جمهورية مصر العربيـة.

+ وإذا نفذت الطبـعة سنقوم بطبـعه مرة أخـرى حيث أن دخل هذا الكتاب مخصص للمساهمة
فى نشاط دراسة الكتاب المقدس

+ للإتصال بالمؤلف ت: 98252470 – 0412409596 سيدنى

أو بمراسلة المؤلف على العنـوان التالى : أسـتراليا
18 Glengyle Crt. WATTLE GROVE
NSW 2173 – SYDNEY AUSTRALIA
أو مصـر : ٣٠ ش إبن الآثير روض الفرج ـ شـبرا مصـر ـ القاهرة

باسم الثالوث القدوس

تقديم نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب

هذه الدراسة وافية عن الكتاب المزور المسمى «**إنجيل برنابا**»، والذى ليس هو بإنجيل ولا كتبه برنابا، بل هو مكتوب بعد القرن السادس عشر، ولم يكن له وجود قبل ذلك.

وهذا الكتاب مرفوض من الآديان الثلاثة: اليهودية والمسيحية والإسلامية، ويحتوى على أخطاء فادحة، لاهوتية وتاريخية وجغرافية وعلمية.

كما أنه كتاب «**كوميدى**» ملئ بالمبالغات، ويكفى أن يذكر أن الله ترك «**الطينة**» التى خلق منها آدم، عشرات الآلاف من السنين. فلما علم الشيطان أن الله سيخلق آدم، بصق عليها. فنزع الله هذا البصاق من الطينة، وخلق منه «الكلب» بعد أن خلق آدم من بقية الطينة!!

ومع أن هذا الكتاب أتفه من أن نرد عليه، أو يطاول كتبنا وأناجيلنا المقدسة، التى يشهد لها التاريخ والمخطوطات الأثرية والكشوف الحفرية والعلمية... إلا أنه لا مانع من أن ندرسه دراسة وافية... ونرد على ما فيه.. ونفقد أخطاءه الكثيرة.

وهذا ما أجتهد فيه الأبن الحبيب الشماس الاكليريكى **إيهاب رئيف وهيب** باستراليا، وهو الذى أحمل له فى قلبى كل محبة منذ سنوات كثيرة، وهو بعد فى مصر، وبعد أن هاجر إلى أستراليا.

الرب يبارك هذه الصفحات، كشفاً للحقيقة، وتفنيداً للباطل، بصلوات راعيا الحبيب البابا شنوده الثالث، باعث النهضة الكنسية المعاصرة، ويعوض إيهاب عن مجهوداته الطيبة التى أسفرت عن كتابات قيمة وهامة، أثرت المكتبة القبطية.

ونعمة الرب تشملنا جميعاً،

الأنبا موسى

الأسقف العام للشباب

باسم الثالوث القدوس

تقديم القمص مرقس خلة

الكتاب المقدس أو الأنجيل هو كلام الله، «**كل الكتاب هو موصى به من الله.. ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذى فى البر**» (٢تى ٣: ١٦) – وموضوع الكتاب المقدس بكل أسفاره سواء العهد القديم أو الجديد هو خير ما يفرح الجنس البشرى كله فموضوعه هو الخلاص الإلهى الممكن من السماء، والمقدم للبشرية كلها منذ أدم أبينا إلى أخر الدهور لذلك جاء الكتاب المقدس رسالة مفرحة للإنسان لأنه يعلن للعالم محبة الله الغير محدودة وموت المسيح كفارة عن الجميع «**لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية**» (يو ٣: ١٦) هذه هى العقيدة المسيحيين فىالكتاب المقدس.

لكن العالم من وقت لآخر وكجزء من خطة الشيطان لمقاومة كلام الله ولكى يثير الشكوك فى كلام الوحى الإلهى يطالمنا بأفكار منشودة وكتب مطبوعة خاصة ونحن فى زمان الإنفتاح والعولمة وقد تحمل عنوان إنجيل أو بشارة أو سفر مثل هذه الخرافة التى تُدعى «**إنجيل برنابا**» الذى يرفضه كل من يؤمن بكلام الله بلا أدنى تردد لأنه لا يحتوى على أى شئ من الصحة إطلاقاً والذى يتصفح ما يدعى «**إنجيل برنابا**» يجد من الوهلة الأولى أن ليس به ما يشبع لا الروح ولا العقل ولا المنطق ولا يفيد فى خلاص النفس ولا يعلن محبة الله، فيدرك أنه حرب لكلام الله والكتاب المقدس.

لقد عودنا الأخ الحبيب الشماس الاكليريكى **إيهاب رئيف وهيب** أن يكون له روح الدرس والبحث حتى يخرج لنا موضوعات مدروسة وافية دقيقة تشبع روح كل دارس وقارئ وباحث ومتأمل ولقد متعنا بسلسة أبحاثه فى الأسفار القانونية الثانية وأخرجها فى كتب باللغتين العربية والإنجليزية وها هو بنفس الروح يبحث وينشر لنا ثمر جهد صادق أمين لدراسة سجل لنا فيها المغالطات والمبالغات مثبتاً أن الخرافة التى تُسمى «**إنجيل برنابا**» هى خرافة وليست إنجيلاً كما يدعى الذين كتبوه.

الرب المحب يبارك جهوده المخلصة وروحه الباحثة وفكره الذى يثابر فى الدراسة وقلمه الذى لا يكف عن الكتابة فى كل ما هو روحى ومفيد ليكن هذا البحث مشبعاً لكل دارس بشفاعة القديسة العذراء مريم وصلوات القديس مارجرجس وصلوات رأس الكنيسة المنظور **قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث** باعث نهضة البحث والتعلم والتعليم وشريكه فى الخدمة الرسولية **نيافة الأنبا دانيال** أسقف سيدنى وتوابعها

لإلهنا المجد الدائم إلى الأبد آمين

القمص مرقص خله

كلمــة شكـــر
باسم الثالوث القدوس

عزيزي القاري :

أشـكر الرب من عمق القلب الذي أعطاني الفرصـة عزيزي القارئ لنلتقي مرة أخرى في نوع جديد من الكتابة فبعد الأنتهاء من سلسلة الأسفار القانونية الثانية كلها تسعة كتب ولقد طبع بعض وتحت الطبع بعض أخر وأخر لم يطبع حتى الأن على الإطلاق في انتظار الكتابة على الكبيوتر نحن محتاجين إلى تعضيدكم الروحي بالصلاة ليصنع الرب معنا رحمة ويفرح قلوبنا بظهور السلسلة كاملة مطبوعة باللغـة العربيـة والإنجليزيـة وبعد ذلك قمت بنعمة المسـيح في كتابة كتاب باقات عطرة من سـير أبرار معاصرين في الكنيسـة من علمانين وخدام وقديسـين وهي كانت عبارة عن سلسـلة سير قديس الشـهر في جريدة أخبار مصر التي تطبع هنا في استراليا وسوف يأتي الجزء الثاني عن قريب ان اعطانا الرب العمر وعشـنا فأشـكر كل من كان له تعب في التشـجيع وفي أعطاني النصائح والمراجع وأخص بالذكر نيافة الأنبا دانيال أسـقف سـيدني والأنبا موسـى أسـقف عام الشباب وأبي وصـديقي العزيز أبونا القمص مرقص خله وزوجتي إيمان وابنائي أغسـطينوس وأثناسـيوس على تعبهم ومحبتهم والرب يبـارك فيهـم جميعـاً والذين قاموا بالكتابـة على الكمبيوتـر أو الطبع أو الغلاف لأنه لولا تشـجيعكم ومحبتكم لكنت توقفت من أول كتاب الرب يعضـض الجميع السـمائيات عوض الأرضيات والباقيات عوض الفانيات ببركة وصـلوات أمنا القديسـة العذراء مريم والقديس الشـهيد مارجرجس والشـهيد الأمير تادرس والأنبا موسـى الأسـود وبركة صلوات قداسة البابا شـنودة الثالث أدامه الله للكنيسة وبكل صلوات أبينا الأنبا دانيال والأنبا موسى عنا وأبونا القمص مرقص خله

واذكرونى فى صلواتكم

إيهاب رئيف وهيب

المقـدمة
باسم الثالوث القدوس

عزيزي القاري :

قصـة هذا الكتاب نهاية خرافة إنجيل برنابا فهى ليسـت بالقصـة المسـتحدثة لكنها قصـة قديمة لكن ما جعلني أكتب عنها الأن هو الظاهرة الشـديدة والحرب القائمة ضـد المسـيحية والكتاب المقدس بأسـتخدام هـذا الكتاب ولكن للآسـف ضـعاف النفوس الذين يسـتخدمون هذا الكتـاب لأعتقادهم في زحزحة المسـيحية عن إيمانها أو أسـتغلال ضـعاف النفوس من المسـيحية الذين ليس لهم دراية بهذا الكتاب فهو هدف هذا الكتاب تصحيح الأوضاع ولمعرفة حقيقة هذا الكتاب والتفاصيل التي في الكتاب التي لا يؤمن بها أي أنسان متعلم وعاقل وعنده بعض التمييز بين الصح من الخطأ وليقم لسان حالنا ان ندافع عن القديس برنابا الذي وضع أسمه ظلماً على هذا الكتاب وهو برئ كلى البراءة من الشتائم والألفاظ التي وضـعت على لسـانه فليس من بعد الخدمة والتعرف على شخصـيته وقداسـته سـتجد عزيزي القارئ أنه بعيد كل البعد عن هذه المهاترات التي قام بتأليفها البعض للتشوية لصورة المسيحية ولتسمع عزيزي القارئ لقول الرب في العالم سيكون لكم ضيق لكن ثقوا أنا قد غلبت العالم.

واجـب أن أقـول أن معظم الكتاب مأخوذ من محاضرات قداسـة البابا أطـال الله عمره ومن كتاب استحالة تحريف الكتاب المقدس للأب القمص مرقص غالي أطال الله حياته وهي محاضرات وكتابات قيمة جدا

واذكرونى فى صلواتكم

إيهاب رئيف وهيب

الفصل الأول

أولاً : القديس برنابا الرسول

ثانياً : لماذا سمي هذا الكتاب بإنجيل برنابا

ثالثاً : كاتب هذا الكتاب المزيف

رابعاً : أثباتات أخرى أنه كان يهودي ثم ترهب ثم اسلم

خامساً : تحليل شخصية الكاتب المزيف

سادساً : كاتب كتاب برنابا المزيف مريض يحب الظهور

من هو القديس برنابا

نبدأ بدراسة حياته وهل فعلاً ممكن أن يكون قديس بهذه الكرامة والقداسة يصدر منه كتاب بهذا المستوى وإليك الحكم عزيزي القارئ

أولاً : القديس برنابا الرسول :

في الحادي والعشرين من شهر كيهك القبطي من كل عام تحتفل الكنيسة بأستشهاد القديس برنابا الرسول بالرجم بالأحجار على يد اليهود في مدينة سيلاميس بجزيرة قبرص في سنة ٦١م وقد تولى القديس مرقص الرسول كاروز الديارة المصرية حمل جسده ولفه بلفائف ودفنه بمغارة بالقرب من سيلاميس. وما لبث أن دعي المكان (مقام الشفاء) لكثرة العجائب التي أجراها الله عند قبره ببركة شفاعته ويحتفل به أخواتنا الروم في اليوم الحادي عشر من شهر حزيران- يونية. والقديس برنابا هو أحد السبعين رسولاً الذين عينهم الرب يسوع المسيح وأرسلهم أثنين أثنين أمام كل مدينة وموضع كان مزمعاً ان يذهب إليه (لوقا ١٠: ١-٢).

وقد ذكره من بين السبعين رسولاً يوسايبوس القيصري في كتابه (تاريخ الكنيسة) الجزء الأول الفصل ١٢ الفقرة ١ وفي الجزء الثاني الفصل الأول الفقرة الرابعة وذكره أيضاً من بين السبعين القديس إكليمندوس الإسكندري وفي الجزء الخامس من كتابه (المجمل) Hypotoyposeis.

وقد جاء عنه في سفر أعمال الرسل أن أسمه الأصلي هو يوسف (ثم دعي من الرسل برنابا Barnabas) أي التعزية وهو لاوي من أصل قبرص (أعمال ٤: ٣٦) وهو أخو مريم أم يوحنا الملقب مرقص كاروز الديار المصرية (كولوس ٤: ١٠) (اعمال الرسل ١٢:١٢) أي أنه خال القديس مرقص الرسول.

من فضائله:

يذكر عنه أنه كان عنده حقل فباعه وجاء بثمنه وألقاه عند أقدام الرسل (اعمال الرسل ٤: ٣٧) وذلك إيماناً منه بالحياه الأشتراكية التي عاشها المسيحيون الأوائل، فكان جماعة المُتدينة قلباً واحداً وروحاً واحداً فلم يكن أي منهم يقول إن شيئاً من أمواله يخصه وحده، بل كان كل شئ مشتراكاً بينهم، وكان كل الذين يملكون حقولاً أو بيوتاً، كانوا يبيعونها ويأتون بأثمان المبيعات ويضعونها عند أقدام الرسل فيوزعون لكل واحد على قدر احتياجه فلم يكن فيهم أحد محتاجاً إلى شئ (اعمال الرسل ٢: ٤٤-٤٥، ٤: ٣٤-٣٥) ومن فضائله أنه بعد أن اهتدى شاول الذي هو بولس إلى الإيمان بالمسيح وأراد أن يتصل برسل المسيح وسائر المؤمنين، وقد كانوا جميعهم يخشونه غير مصدقين أنه أصبح تلميذ، لسابق علمهم أنه يتضطهد الكنيسة والمسيحيين ويجر الرجال والنساء إلى السجون ويعاقبهم مزوداً سلطة من قبل رئيس الكهنة اليهودي فأخذه برنابا

وجاء به إلى الرسل وروى لهم كيف رأى شاول الرب في الطريق وأنه كلمه الرب.

وكيف بشر بجرأة بأسم يسوع في دمشق فكان يدخل ويخرج معهم في أورشليم ويجاهد بأسم الرب (اعمال الرسل ٩: ٢٦-٢٨) (غلاطية ٢: ١) ومن هذا الوقت تزامل الرسول برنابا مع الرسول بولس في خدمة الإنجيل وكرزا معا ببشارة الخلاص كثيراً وعلى الأخص بين الوثنين وأن كانا قد كرزا أيضا بين اليهود ودخلا في المجامع اليهودية وكان يجادلان اليهود ويثبتان لهم أن يسوع هو المسيح ابن الله الحي الموعود به في أسفار العهد القديم من موسى وجميع الأنبياء السابقين وقد مدح الكتاب المقدس برنابا ووصفه أنه كان رجلا صالحا ممتلئاً من الروح القدس ومن الإيمان (وأنه كان غيوراً يفرح بخلاص النفوس وأزدهار المؤمنين في الإيمان، وأنه كان (واعظاً) مؤثراً ومعلماً ناجحاً. وقد انتفعت بمواعظة وتعاليمه جمهور غفير من المؤمنين ولذلك أوفده الرسل الذين في أورشليم ليكرز بالأنجيل في أنطاكية لحاجة العمل إليه هناك وكان بعض المؤمنين بالمسيح قد تركوا أورشليم وذهبوا إلى أنطاكية بسبب الأضطهاد والذي لاقوه في أورشليم فبشروا بالرب يسوع الوثنيين واليهود فلما ذهب برنابا موفدا من الرسل في أورشليم (ورأى نعمة الله وفرح ووعظ الجميع أن يثبتوا في الرب بعزم القلب لأنه كان رجلا صالحا ممتلئاً من الروح القدس ومن الإيمان. فأنضم إلى الرب جمع غفير (اعمال الرسل ١١: ١٩-٢٤) ولما نما العمل وأزداد عدد المؤمنين (مضى برنابا إلى طرسوس يطلب شاول (الذي هو بولس)، فلما وجده جاء به إلى أنطاكية فحدث أنهما أجتمعا معاً في الكنيسة سنة كاملة، وعلما جمع غفير (اع ١١: ٢٥- ٢٦) وبفضل ما صارت إليه الكنيسة من أزدهار بكرازته الرسولية برنابا وبولس وتعاونهما معاً في الخدمة (دعي التلاميذ مسيحي في أنطاكية أولاً (اعمال الرسل ١١: ٢٧) ولا حدث مجاعة عظيمة في كل البلاد المسكونة على عهد كلوديوس قيصر (٤١-٥٤)م وكان على ما يبدو عدد المسيحيين في أنطاكية قد اصبح كبيراً ربما اكبر من عددهم في أورشليم قرر مجلس الشيوخ الكهنة في أنطاكية ان يعاون المسيحيون في انطاكية اخوتهم الذين في إقليم اليهودية بما تيسر لكل واحد منهم (ففعلوا ذلك بيد برنابا وشاول (اعمال الرسل ١١: ٣٠)) ثم ذهب برنابا وشاول إلى ايقونية ولسترة ثم إلى دربة ثم رجع إلى لسترة فأيقونية فأنطاكية وكانا يشددان عزائم المؤمنين ويحثانهم على الثبات في الإيمان وانتخبا لهم قسوساً في كل كنيسة ولما اجتاز في بسيديا جاء إلى بمفلية وتكلما بكلمة الإنجيل في برجة ثم نزلا إلى إيطاليا ومن هناك سافرا بالبحر إلى أنطاكيا ثم بعد بضعة أيام قال بولس لبرنابا لنعد لنفتقد أخواتنا في كل مدينة نادينا فيها بكلمة الله..... أما برنابا فأستصحب مرقص وسافرا بالبحر إلى قبرص، وكثيراً ما يشير القديس بولس في رسائله بالقديس برنابا الرسول مشيرا براحته له في الخدمة وقد رأى بعد شراح الكتاب المقدس أن القديس برنابا هو المقصود بمدح الرسول بولس في وصفه " الأخ الذي تثنى عليه الكنائس كلها وليس ذلك فقط بل هو منتخب من الكنائس رفيقاً لنا في السفر مع هذه النعمة المخدومة منا لمجد ذات الرب الواحد" (٢كو ٨: ١٨-١٩)

أستشهاده:

في قبرص حنق اليهود عليه وأوغروا صدر الوالي والشيوخ ضده فأعتقلوه في مدينة سلاميس (أعمال الرسل ١٣: ٥) وضربوه ضرباً أليماً مبرحاً ورجموه بالأحجار حتى مات وأشعلوا في جسده النار عند

ذلك تقدم القديس مرقص الرسول الذي كان يلازمه وحمل الجسد بأكرام جزيل ولفه بلفائف ثمينة ووضعه في مغارة بجوار مدينة سلاميس وكان ذلك في سنة ٦١م وهي السنة السابعة لحكم نيرون (٥٤- ٦٨)م وقد جرت من قبره حوادث شفاء كثيرة حتى دعي (مقر شفاء) ويبدو بسبب وطأة الأضطهاد التي توالت على الكنيسة والتي أثارها الأمبراطور والحكام الوثنين ضد المسيح اسدل حجاب كثيف على معرفة الناس بقبر القديس برنابا الرسول والمغارة المدفون بها إلى أن تم الكشف عنهما في عهد الإمبراطور الأرثوذكسي زينون Zenon (٤٧٤- ٤٩١) م حوالي ٤٨٨م للميلاد ويروي المؤرخ (سوريوس) الخبر بشئ من الأسهاب والتفصيل بما يمكن تلخيصه في سطور قلائل: ذلك إنه لما أستولى البطريرك الهرطوقي (بطرس غنافا) على كرسي انطاكيا أرسل فاستدعى إليه (أنثيموس) أسقف سلاميس بصفته رئيس أسقفية قبرص ليحمله على الإعتراف به ومناصراته في رأيه فتحشى أنثيموس أن يعجز عن مساجلة البطريرك ومجادلته فشرع يصلي ويتضرع إلى الله ان يلهمه الإرشاد وان يكون في عونه فظهر له القديس برنابا الرسول في رؤيا، ودله على قبره ووعده أن يكون مساعداً له في جهاده ضد البطريرك الهرطوقي فاستدل أنثيموس على قبر القديس برنابا ووجد جسده كاملاً وعلى صدره كتاب الإنجيل المقدس للقديس متى الذي كان قد كتبه بيده فأنتشر ذلك الخبر في المملكة كلها ووصل إلى مسامع الإمبراطور زينون ، فأمر الإمبراطور زينون ان يظل كرسي سلاميس مستقلاً عن كرسي أنطاكيا إكراماً لذكرى القديس برنابا الرسول وشيد الأمبراطور زينون كنيسة عظيمة فوق قبر القديس ولا يزال قبر القديس برنابا الرسول موجوداً في سلاميس مزار لكل من يقصد ، بركة صلواته فلتكن معنا آمين.

عزيزي القارئ:

من قراتنا لقصة حياة القديس برنابا نجد الآتي

١- انه استشهد سنة ٦١م أي أنه إذا نسب إليه كتاب كتب على أسمه في القرن الخامس عشر أو القرن السادس عشر لا يمكن بل من المستحيل أن نقول هو الذي كتبه لأنه من المستحيل ان يكتب أي شئ بعد أستشهاده بحوالي ١٥٠٠ سنة.

٢- نجد أنه إنسان بار عفيف اللسان فمن المستحيل ان ينسب له كتاب كثير الشتائم فيه بصورة بشعة.

٣- نجد أنه يبشر بالمسيحية وبالمسيح هو الله فمن المستحيل أن يكتب شئ ضد لاهوت المسيح أو يكتب شئ يقول فيه أن المسيح لم يصلب بل يهوذا الإسخريوطي.

٤- أنه كان صديق لبولس ويخدم معه فمن المستحيل أن يقول عنه كلام غير لائق فما ستعرفه فيما بعد ويقول هدف الكتاب هو مهاجمة بولس الرسول.

٥- جسده بركة وشفاء لكثيرين ويصنع معجزات فكيف يكون قديس يصنع معجزات وهو شتام ويشتم بهذه الكمية فكيف يجعله الرب يصنع هذه المعجزات إذا كان إنسان شتام والكتاب المقدس يقول "لا شتامون

يدخلون ملكوت السموات"

هذه بعض النقاط عزيزي القارئ أن تضع في الإعتبار قبل أن نبدأ في سلسلة تنفيذ خرافة إنجيل برنابا

ثانياً: لماذا سمي هذا الكتاب المزيف بإنجيل برنابا:

ولقد إختار الكاتب المزيف أسم برنابا بالذات استغلال حادث انفصال برنابا عن القديس بولس بسبب موقف كل منهما من جهة أشتراك القديس مرقص الرسول (أبن أخت القديس برنابا) في رحلتهما التبشيرية الثانية مصوراً إن سبب الأنفصال هو سبب عقيدي لكن الكتاب المقدس والتاريخ الكنسي يؤكد أن كلا من القديسان بولس وبرنابا كرزا بنفس الإيمان الواحد والعقيدة الواحدة حتى لحظة أستشهادهما كل منهم على نفس الإيمان ونفس العقيدة وقد أنتهى خلافهما بسبب مرقص بافتراقهما في الخدمة ولكن صداقتهما لم تضعف "فالخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية" فبولس يبدي تقديره لخدمة برنابا ويذكره بفخر بأنه ظل مثله – وهو في الخدمة في الرب – يشتغل بيده ليسد احتياجاته (١كو ٩: ٦) أن الأباء يقولون ان المقصود "بالأخ الذي مدحه في الإنجيل في جميع الكنائس" (٢كو ٨: ١٨- ١٩) هو برنابا كما يريان أن هذا هو دليل على عودتهما إلى العمل معاً.

ثالثاً:كاتب هذا الكتاب مزيف:

كاتب يهودي ترهب ثم أسلم:

كاتبه (فرامارينو) كان يهودي الأصل أعتنق المسيحية وصار راهباً ثم أسلم وهكذا مر على الثلاثة ديانات بغير تعمق في واحدة منها ويغلب الظن أن هذا الشخص هو بعد إسلامه (مصطفى العرندي) الذي عاش في أسبانيا والذي ورد أسمه في النسخة الأسبانية للكتاب المزيف كما إن مصطفى العرندي كما يتضح من دائرة المعارف البريطانية من الأسماء المعروفة في أسبانيا وسواء كان مصطفى العرندي هذا هو الكاتب أو غيره فهو كاتب لا يمت للمسيحية بصلة ولا نقول عليه كتاب صادق على الأطلاق من النقاط الآتية:

أصله يهودي وإثبات ذلك:

١. يكفي بقوله: "**الحق أقول لكم أن الله غيور على كرامته ويحب إسرائيل كعاشق**" (الفصل ٩٩: ٣) ولا يقول هذا إلا أن يكون إنسان يهودي.

٢. كما إنه يستخدم اللغة العبرانية أحياناً. كما في (الفصل ٢٠: ٦) حيث ورد "**ورفع يسوع عينيه نحو السماء وقال: يا الوهيم الصباؤوت: ارحم عبيدك**"

٣. يتكلم كثيراً عن المدينة المقدسة والهيكل وإسرائيل وشعب الله ففي (الفصل ٣١: ٨، ٢١) "**أجاب يسوع ليرحمك الرب إله إسرائيل**" (٣١: ٢١) . بل يقول أكثر من هذا "**ليس إله حقيقي سوى إله إسرائيل**" (٣١: ٢٣)

فعلى الرغم من تنقلة بين ثلاثة أديان، إلا إنه راسخ في ذهنه أن الإله الحقيقي هو إله إسرائيل.

كذلك ورد في (الفصل ١٧: ٢٩) قوله: "**بكى تلاميذه وقالوا.. ارحمنا يا الله ترائف على الهيكل والمدينة المقدسة. ولا تدفعها إلى إحتقار الأمم، لكي لا يحتقروا عهدك**" وتعبير الأمم (gentiles) هو تعبير يهودي ان يدعو أنفسهم (الشعب المختار)، اما الباقون فهم الأمم أما عن إسرائيل فيقول في (الفصل ١٦: ٢٤) "**انزل على شعبه إسرائيل في البرية المن أربعون سنة**".

وفي (الفصل ١٧: ٢٤، ٢٥) يقول "**تنهد يسوع وقال: ارأف بإسرائيل أيها الرب الإله. وأنظر بشفقة على إبراهيم وذريته**"

وفي شفاء بعض المرضى يقول في (الفصل ٤٨: ١٦، ٢٧) "**فألقى يسوع يده على كل منهم قائلاً: يا إله إسرائيل باسمك القدوس اعطي صحة لهذا العليل فبرئوا جميعهم**"

وفي أفضلية اليهود على سائر الأمم، يقول في (الفصل ١٢: ١٦) "**ثم أعطانا ناموسه الطاهر على يد عبده موسى لكي لا يغشنا الشيطان ورفعنا فوق جميع الشعوب**"

ولما كان الختان يتميز به اليهود كعهد بين الله وإبراهيم (تك ١٧) حتى إن بني إسرائيل يسمون أهل الختان وباقي الأمم يسمون أهل الغرلة (تك ٢: ٧). لذلك أهتم كاتب هذا الإنجيل اليهودي الأصل بموضوع الختان اهتماماً كبيراً فورد في (الفصل ٢٢: ٢) "**الكلب أفضل من رجل غير مختون**"

وورد في (الفصل ٢٣: ١٤، ١٥) "**وعليه فقد أخبر الله إبراهيم بحقيقية الختان واثبت هذا العهد قائلاً: النفس التي لا تختن جسدها، أياه أبددها من شعبي إلى الأبد**" وقال عن الكنعانيين "**أنهم نجسون، لأنهم من غير أهل الختان**" (٢١: ٢٤)

وقال في نفس (الفصل ٢٣: ١٧) "**دعوا الخوف للذي لم يقطع غرلته، لأنه محروم من الفردوس**"

وقال في (الفصل ٢٢: ١٦) "**يكفيكم ان الله أمر به إبراهيم قائلاً يا إبراهيم أقطع غرلتك وغرلة كل بيتك. لان هذا عهد بيني وبينك إلى الأبد**" وقال عن ابينا إبراهيم في (الفصل ٢٩: ٣٧) "**ثم أعطاه الله عهد الختان. وهكذا عرف الله أبونا إبراهيم**"

تحدث أيضا عن المحرمات من المأكل والمشارب المعتبرة نجسة فقال في المقدمة (الإنجيل) عن الذين أضلهم الشيطان "**مبشرين بتعليم شديدة الكفر داعين المسيح ابن الله ورافضين الختان الذي أمر به الله دائما ومجيزيين كل لحم نجس، الذين ضل في عداد بولس** (المقدمة: ٣.٦).

وفي (الفصل ٣٢: ٣٢. ٣٤) سأل أحد الكتبة "**ان أكلت لحم الخنزير أو لحوم أخرى نجسة أفلا ينجس هذا صغيري؟ فأجاب يسوع : يكون نجساً متى أكل طعاماً محرماً**"

وفي (الفصل ٥٧: ٢٨) ورد "**التراب الذي يعود إليه الكلاب والخيل وغيرها من الحيوانات النجسة**" ..... مما يثبت يهودية كاتب إنجيل برنابا اقتباسته الكثير من كتب موسى وأسفار العهد القديم في مناقشته.

ويعوزنا الوقت إن سردنا كل ما ذكره عن إبراهيم وإيليا النبي ويوئيل النبي وأشعياء النبي، وغيرهم من أنبياء العهد القديم، وما ذكره عن آخاب الملك وزوجته الملكة إيزابيل وداود النبي وغيرهم.

وفي كثير من رواياته لم يورد النص سليماً، لأنه كما قلنا كان يهودياً غير متعمق بديانته لقد تكلمنا عنه كيهودي والأن نتكلم عنه كمسيحي:

ومن جهة مسيحيته ورهبنته يتضح الآتي:

ذكر قصة الميلاد المسيح والمجوس والتجربة على الجبل وإختيار الأثنى عشر (الذين ذكر من بينهم برنابا) وهذا خطأ. وذكر الكثير من معجزات المسيح (ولكنه كان يشفيهم بصلاة أو بعبارة باسم الله أو باسم إلهنا) وذكر أيضاً كثيراً من أمثال السيد المسيح ومن كلماته المعروفة ولكنه كان بإستمرار ينكر لاهوته تماماً.

وعلى الرغم من ذلك كان يذكر مواقف فيها هيئة (يسوع) وقوته فيقول "**ظهر له الشيطان وجربه بكلمات كثيرة، ولكن يسوع طرده بقوة كلمات الله فلما أنصرف الشيطان جاءت الملائكة وقدمة ليسوع كل ما يحتاج**" بدل من عبارة "**وصارت الملائكة تخدمة**".

وقال في قصة المجوس وبينما كانوا نياما حذرهم الطفل من الرجوع إلى هيرودس (الفصل ٧: ١٠) أي إن يسوع وهو طفل حذرهم وذلك بدلاً من عبارة إنجيل متى "**أوحى إليهم في حلم**" (مت ٢: ١٢).

وقال عن ظهور السيد المسيح للتلاميذ (بعد حادثة الصلب): "**بينما كان الجميع وقوفا للصلاة جاء يسوع وقت الظهيرة مع جمع من الملائكة الذين كانوا يسبحون الله فطاروا فرقاً من سناء وجههم. فخروا على وجوههم إلى الأرض. ولكن يسوع انهضهم وعزاهم قائلا: لا تخافوا أنا معلمكم**" (فصل ٢٢١: ١٢).

وعلى الرغم من أنكاره للاهوت المسيح، ويذكر في (الفصل ١٩: ٢) "**أنه قال لتلاميذه أنكم لتجلسون يوم الدينونة بجانبي، لتشهدوا على أسباط إسرائيل الأثنى عشر**".

ويذكر معجزة التجلي على جبل طابور في (الفصل ٤٢) "**فأشرق هناك فوقهم نور عظيم وصارت ثيابه بيضاء كالشمس، ولمع وجهه كالشمس، وإذا بموسى وإيليا قد جاءوا يكلمان يسوع... وبينما كان يتكلم غشته سحابة بيضاء**" ولكنه يختم هذه المعجزة بعبارة "**وسمعوا صوتاً قائلاً: أنظروا خادمي الذي به سررت اسمعوا له**" (الفصل ٤٢: ١٩-٢٨) وذكروا بدلاً من قول إنجيل مرقص "**هذا هو أبني الحبيب له أسمعوا**" (مر ٧:٩)

وذكر أيضاً قصة صعود السيد المسيح ولكنه بدلاً من قول الكتاب "**وأرتفع وهم ينظرون**" (اع ١: ٩) قال "**ثم حملته الملائكة الأربعة أمام اعينهم إلى السماء**" (الفصل ٢٢١: ٢٤)

صار فرامارنيو كاتب هذا الإنجيل المزيف راهب ولكنه فهم التقشف في الرهبنة فهم خطأ وخلط بين النسك والقذارة.

فقال في (الفصل ٥٧: ١٤) "**الحق أقول لكم أن قميص الشعر سيشرق كالشمس وكل قملة كانت على انسان حباً في الله تتحول إلى لؤلؤة**" وبالإضافة إلى أنه لم تكن هناك رهبنة في أيام السيد المسيح فإن الرهبنة أنتشرت وأزدهرت في القرن الرابع، لم نسمع عنها أطلاقاً أن النسك تحول فيها إلى مثل هذه القذارة التي يمتدحها هذا الإنجيل المزيف ويضع لها مكافأة من الله في اليوم الأخر.

وفي أحاديثة عن الرهبنة تحدث عن السهر والصوم بأسلوب لا يمكن أن يحياه الناس جميعاً وتحدث عن الجسد بمهاجمة عنيفة

لما يتضح فيما يلي ان كاتب السفر أصبح مسلم:

لقد تصور الكاتب المزيف أنه يستطيع أعادة كتابة تاريخ السيد المسيح وأعماله بطريقة أخرى غير حقيقية بهدف محو جميع العقائد المسيحية محاول الآتي:

هدم عقيدة لاهوت المسيح وتصويرها على إنه نبي فقط.

هدم عقيدة الفداء القائمة على صلب السيد المسيح.

حصر رسالة السيد المسيح في بني إسرائيل فقط.

نادى بعد ذلك محاول أن يصور السيد المسيح وكأنه مجرد إنسان ضعيف محروم من رؤية الله. وتمادى فجعل السيد المسيح وكأنه جاء ليترك ديانة ضالة وشعب ضال نهايته العذاب الأبدي.

قام بمهاجمة القديس بولس الرسول لأنه واحد من الأباء الأولين والرسل الذين كتبوا كثيراً عن لاهوت رب المجد يسوع المسيح وضرورة الفداء بدمه المسفوك على عود الصليب.

مما يظهر ان الكاتب مسلم أيضاً أنه اقتبس من الفكر الإسلامي:

من ضمن مبالغته في الفكر الإسلامي يقول في (فصل ٣٥: ٤) "**رسول الله الذي خلق الله روحه قبل كل الأشياء بسيتين ألف سنة**"

ويقول أيضاً "**الذي كانت نفسه (يقصد نفس محمد) موضوعة في بهاء سماوي ستون ألف سنة**".